المسؤولية عن العملية، لأهداف وغايات معروفة، فقد أسهبت الصحافة الاسرائيلية في تحليل الابعاد والانعكاسات التي خلّفتها عملية الانزال على شاطىء تل ـ أبيب، خصوصاً تأثير ذلك على الحوار الاميركي ـ الفلسطيني، بشكل خاص، والمسيرة السلمية، بشكل عام.

وفي اطار الحملة على الولايات المتحدة الاميركية، بهدف دفعها الى قطع الحوار مع م.ت.ف. وجّه الصحفي دانيال بلوخ اتهاماً الى الادارة الاميركية لأنها ـ حسب زعمه ـ تسبّبت في «منح [ياسر] عرفات الأهلية الدولية، على الرغم من ان اعلانه في كانون الاول (ديسمبر) ١٩٨٨، في جنيف لم يستجب، بوضوح، وبصورة تامّة، لكل الطلبات الاميركية. وقد واصلت الولايات المتحدة الاميركية تجاهل المعلومات التي أفادت بتورّط م.ت.ف. أو اطراف منها في الاعتداءات والارهاب. صحيح انه لم تكن ثمّة اثباتات قاطعة بشكل دائم، على مدى تورّط عرفات نفسه في هذه المسائل، أو في جزء منها، لكن، أيضاً، لم يتوفر اثبات مضاد عن براءته من كل اتهام» (**دافار**، ١/٦/١٩٩٠). وفي رأي الكاتب، انه من السذاجة الاعتقاد ان «ابو العباس» «يعمل بما يتناقض تماماً مع موقف عرفات، حيث انه لا يعتبر من اخصام رئيس [الفدائيين]. ومن الصعب الافتراض، أيضاً، انه يمكن في أجهزة م.ت.ف. المحافظة على الاسرار أكثر من محافظة الاجهزة الاسرائيلية عليها، خصوصاً عندما يكون المقصود عملية تتطلب تخطيطاً متواصلاً وتنسيقاً بين عناصر عدة. فاذا كان السر قد تسرّب حتى تل ـ أبيب، فانه بالتأكيد، قد وصل الى تونس» (**المصدر نفسه**).

وكتب الصحفي موشي زاك في الاتجاه عينه، فربط بين كون «ابو العباس» عضواً في اللجنة التنفيذية لـ م.ت.ف. وان مكتبه في تونس ملاصق لمكتب عرفات، وبين زعمه ان عرفات «يمنحه حرية العمل للقيام بنشاطات مستقلة يستطيع هو التملّص منها علانية وتأييدها سراً» (**معاريف**، ١/٦/١٩٩٠). وأشار الكاتب الى العلاقة بين استياء عرفات من السياسة الاميركية، التي عبّر عنها في طلبه من الدول العربية مقاطعة الولايات المتحدة الاميركية اقتصادياً، وبين وقوع العملية، وأضاف: «صحيح ان الفدائيين الذين وصلوا شاطىء نيتسنيم وغاعش لم يرسلوا من قبل عرفات مباشرة، كما ان عرفات ليس مسؤولاً عن تهديدات صدام حسين بحرق نصف اسرائيل، لكنه هو الذي يحاول ان يجني الفوائد منها... ويدخل كل هذا في خطة م.ت.ف. للبرهنة على ان الموضوع الفلسطيني مطروح على جدول الاعمال. لكن، كلما نجح عرفات في زيادة التوتر من حولنا، فانه يضعف بذلك آمال التسوية. فنحن لن نجري مفاوضات تحت تهديد الارهاب، أو بصواريخ بغداد» (**المصدر نفسه**).

ورأى الصحفي بنحاس عنباري ان العملية هي «محاولة فلسطينية لتخريب الحوار مع الولايات المتحدة الاميركية، في مضمونه القائم حالياً، على الاقل، والذي تحاول الولايات المتحدة الاميركية، فيه، ان تملي على م.ت.ف. ليس شروطاً سياسية فحسب، وانما احداث تغييرات أساسية في شكل تنظيمها أيضاً، وفي نظرياتها الثابتة والمبدئية؛ وهو الحوار الذي يرتبط تطوره بالمدى الذي تغيّر فيه م.ت.ف. طابعها وتتحوّل الى منظمة مدنية كاملة». وتابع عنباري انه اذا أراد «ابو العباس» «التحايل على الحوار مع الولايات المتحدة الاميركية، سواء بمعرفة عرفات أم بدون معرفته، فانه، بدون شك، ساعد اسرائيل في جهودها لتقويض مصداقية التقرير الذي قدّمته الادارة الى الكونغرس، وقرّرت فيه ان م.ت.ف. التزمت، حقاً، تعهداتها نبذ الارهاب» (**عل همشمار**، ١/٦/١٩٩٠).

وفي الاطار ذاته، كتب الصحفي عكيفا الدار، ان «ابو العباس» اختار ان يقدم ذريعة الى أعضاء الكونغرس المدعومين من المنظمات اليهودية، بالذات في فترة تكون فيها الادارة الاميركية حساسة لكل توجّه ازاءها. فقد «مكّن الهجوم البحري الزعماء اليهود، الذين اضطرتهم تصرّفات اسرائيل الى الانضمام الى حملة الانتقادات ضدها، الى اظهار اخلاصهم من جديد. فقبل ستة شهور من جولة الانتخابات للكونغرس، ليس ثمّة لأي حزب في الولايات المتحدة الاميركية رغبة في الضغط أكثر من اللازم على اسرائيل» (**هآرتس**، ٧/٦/١٩٩٠).

وفي تحليله لموقف الادارة الاميركية من التسوية في المنطقة، كتب الصحفي أبينو عام بار ـ يوسف، ان الادارة الاميركية في وضع صعب منذ بدء